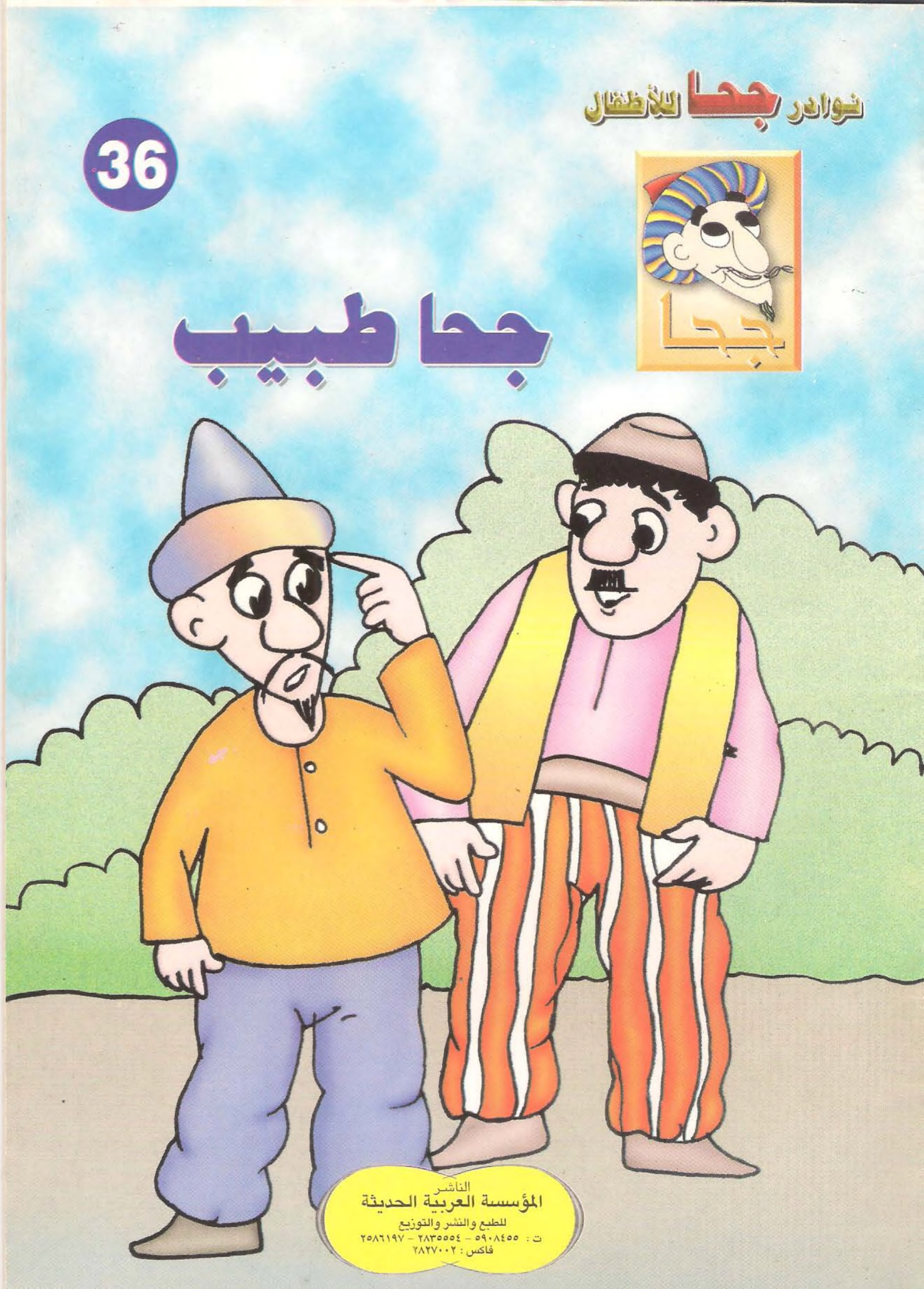
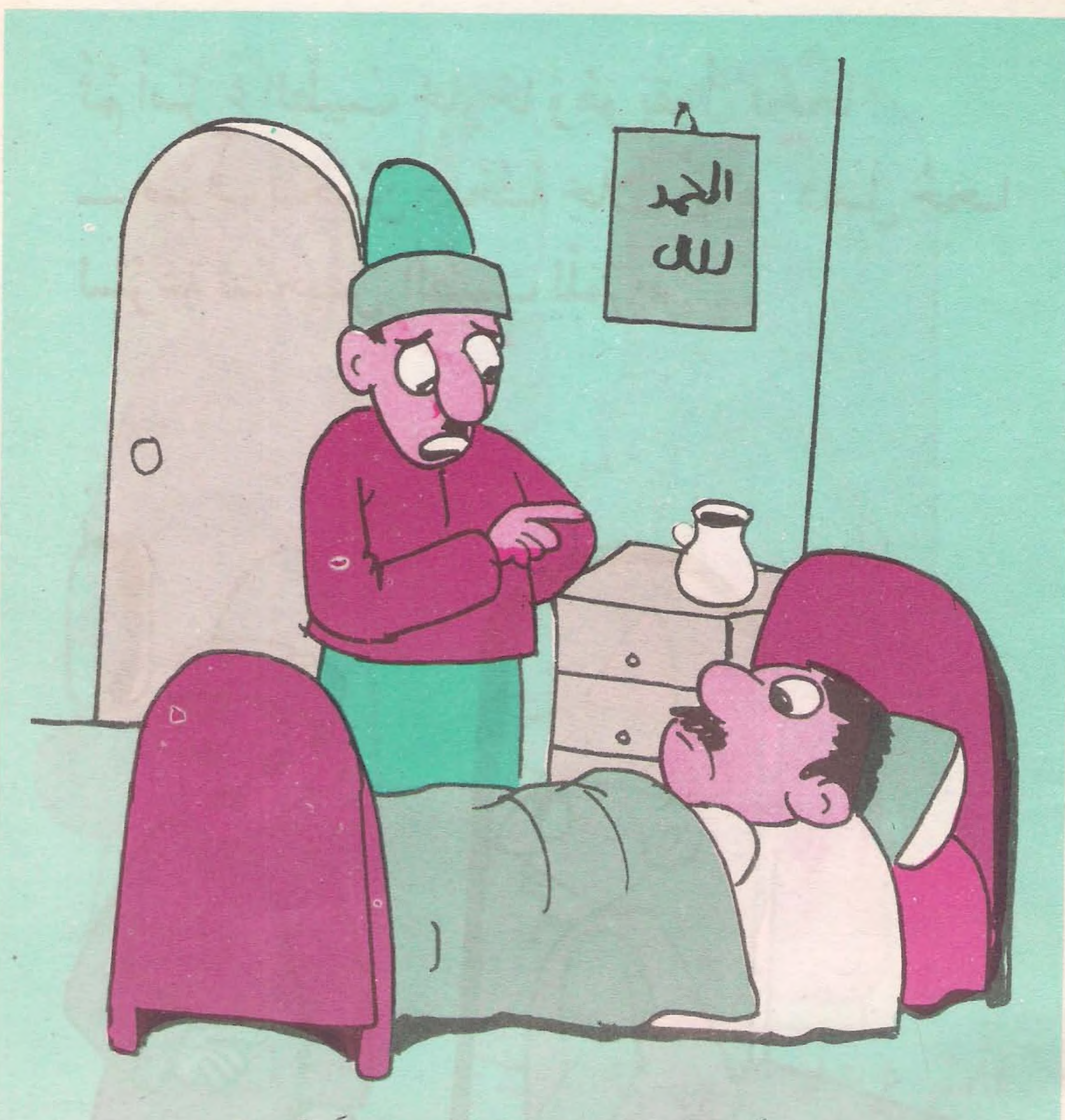


نوادر جحا للأطفال
36
جحا
جحا طبيب
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ جُحَا يَوْمًا يَزُورُ صَدِيقًا لَهُ وَكَانَ الصَّدِيقُ مَرِيضًا يَتَأَلَّمُ مِنْ مَعِدَتِهِ فَأَسْرَعَ جُحَا بِإِحْضَارِ طَبِيبٍ لَهُ .

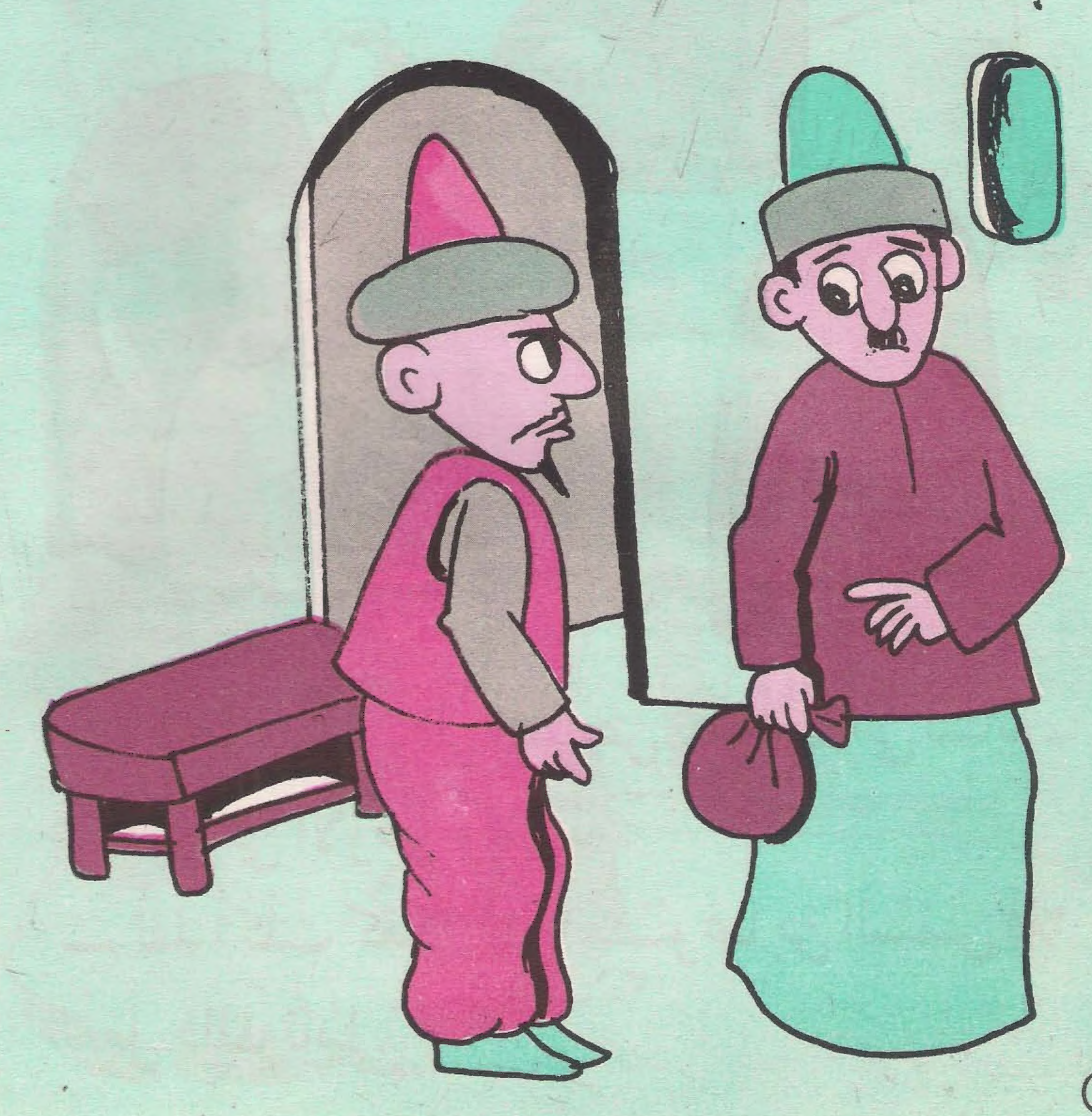




فَلمَّا دَخَلَ الطَّبِيبُ إِلَى المَرِيضِ نَظَرَ أَوَّلًا إِلَى لِسَانِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ وقَالَ لَهُ :

ـــ لَقَدْ أَكَلْتَ كَعْكًا كَثِيرًا مَصْنُوعًا مِنَ السَّمْنِ فَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَانيًا .

ثُمَّ أَسْرَعَ الطَّبِيبُ خَارِجًا وَهُوَ يَقُولُ لِجُحَا :
ـــ سَوْفَ تَتَحَسَّنُ صِحَّتُهُ خِلَالَ أَيَّامٍ . ذُهِلَ جُحَا لِسُرْعَةِ تَشْخِيصِ الطَّبِيبِ لِلْمَرَضِ .

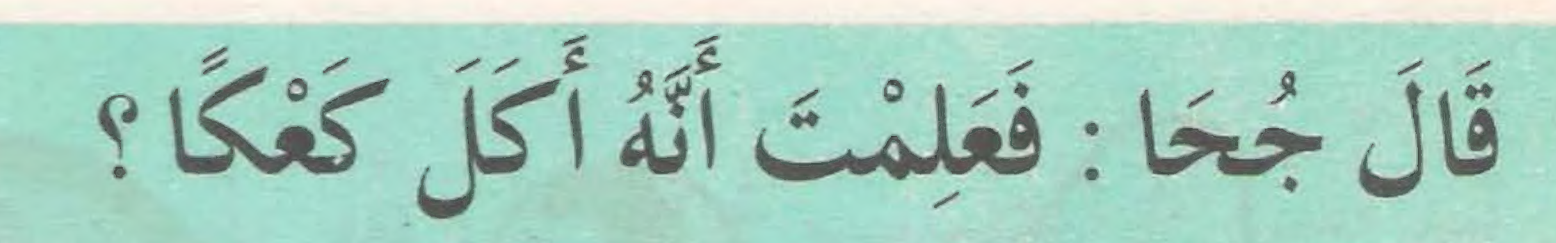




فأَسْرَعَ خَلْفَ الطَّبِيبِ يَسْأَلُهُ :

ـ ولَكِنْ كَيفَ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ بِسُرْعَةٍ ؟

قَالَ الطَّبِيبُ : الْمَسْأَلَةُ بَسِيطَةٌ : فَعِنْدَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُعَانِى آلامًا فِى مَعِدَتِهِ أَخَذْتُ أَبْحَثُ عَنْ السَّبَبِ فَرَأَيْتُ كِسْرَاتِ الكَعْكِ مُتَنَاثِرَةً أَسْفَلَ السَّرِيرِ .



قَالَ جُحَا : فَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَكَلَ كَعْكًا ؟

قَالَ الطَّبِيبُ : نَعَمْ هُوَ ذَاكَ .

قَالَ جُحَا فِى سُرُورٍ : إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ شُكْرًا أَيُّهَا الطَّبِيبُ ، ثُمَّ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى حُجْرَةِ صَدِيقِهِ المَرِيضِ .



نَظَرَ جُحَا إِلَى أَسْفَلِ السَّرِيرِ فَوَجَدَ كِسْرَاتِ الكَعْكِ ، ثُمَّ سَأَلَ صَدِيقَهُ زِيَادَةً فِى التَّأَكُّدِ :

لَا بُدَّ أَنَّكَ أَكَلْتَ كَعْكًا كَثِيرًا تَسَبَّبَ فِى آلَامِ مَعِدَتِكَ .

قَالَ المَرِيضُ : نَعَمْ لَقَدْ أَكَلْتُ الكَعْكَ وَلَمْ أَتَوَقَّعْ أَنْ يُسَبِّبَ لِى هَذِهِ الآلَامِ .

عَادَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ فِى نَفْسِهِ : أَنَّ مِهْنَةَ الطِّبِّ هَذِهِ مِهْنَةٌ سَهْلَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى ذَكَاءِ الطَّبِيبِ ، وَهَا هُوَ قَدِ اسْتَفَادَ وتَعَلَّمَ دَرْسًا هَامًّا





وَفِى يَوْمٍ ذَهَبَ لِزِيَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ فَوَجَدَهُ يَجْلِسُ حَزِينًا ، فَلَمَّا سَأَلَهُ قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ :

ـــ إِنَّ وَالِدِى مَرِيضٌ وَأَعْتَزِمُ الذَّهَابَ الآنَ لإِحْضَارِ الطَّبِيبِ .

قَالَ لَهُ جُحَا :

ـ ولِمَ الطَّبِيبُ وَأَنَا مَوْجُودٌ يا صَدِيقِى ؟ قَالَ الصَّدِيقُ فِى تَعَجُّبٍ :

ـ مَاذَا تَعْنِى بِذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : أَلَمْ تَعْرِفْ أَنَّنِى أُعَالِجُ المَرْضَى ؟





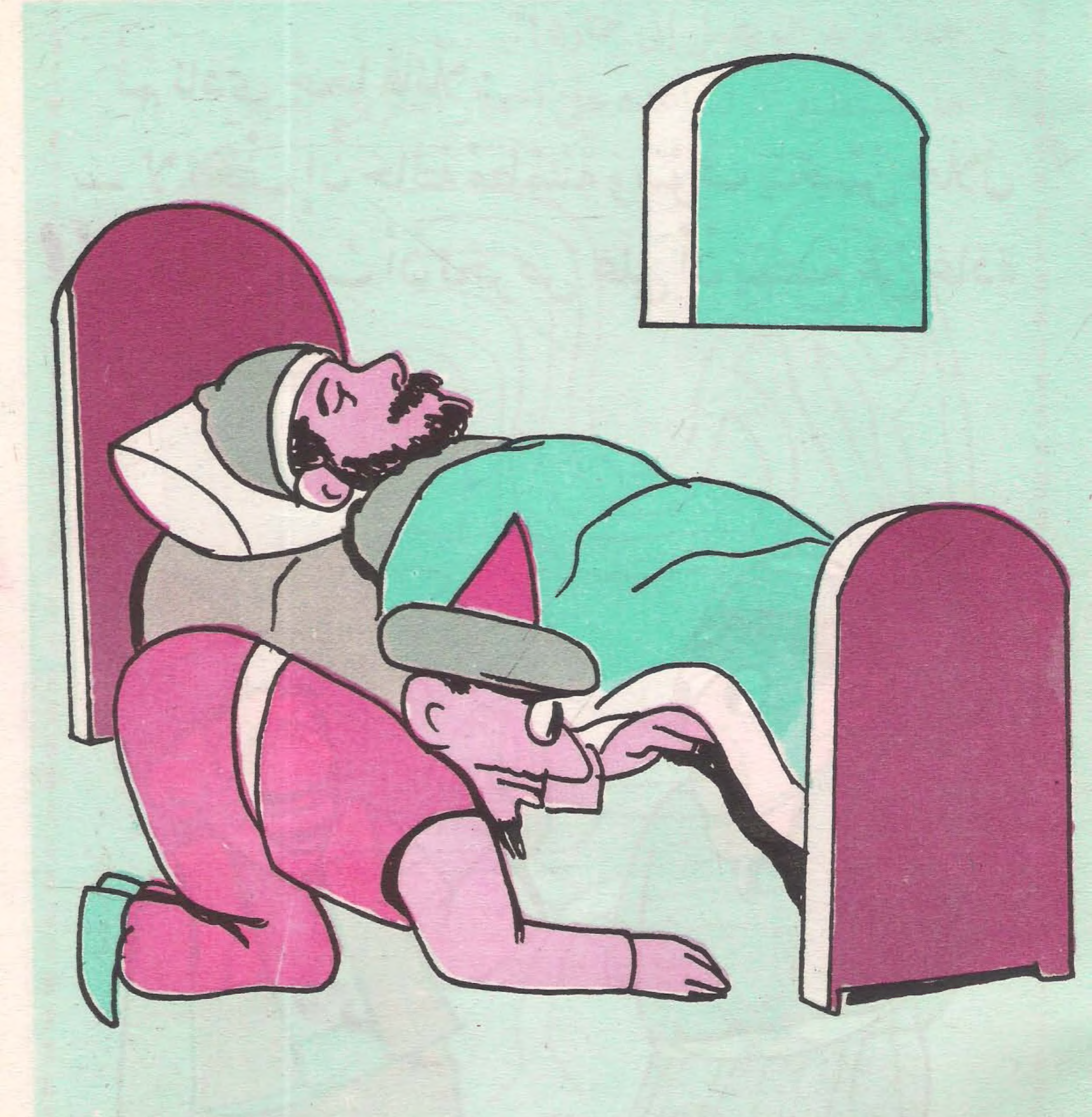
قَالَ الرَّجُلُ : يَا جُحَا لاَ نُرِيدُ فيْلَسُوفًا وَلَكِنْ نُرِيدُ طَبِيبًا ، فَأَبِى يُعَانِى مِنْ آلاَمِ المَعِدَةِ .

قَالَ جُحَا :

ــ دَعْنِى أُعَالِجُهُ فَهَذَا المَرَضُ بِالذَّاتِ أَعْلَمُ عَنْهُ الكَثِيرَ .

ثُمَّ أَسْرَعَ جُحَا نَحْوَ حُجْرَةِ المَرِيضِ وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ أَخَذَ يَمْنَعُهُ وَيَرْجُوهُ أَنْ يَكُفَّ عَنِ الدُّعَابَةِ. وَلَكِنَّ جُحَا أَدْخَلَ نَفْسَهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى حُجْرَةِ المَرِيضِ.





فَلَمَّا كَانَ المَرِيض يَرْقُدُ عَلَى السَّرِيرِ نَظَرَ جُحَا إِلَى فَمِهِ ثُمَّ نَظَرَ أَسْفَلَ السَّرِيرِ لِيَرَى مَا تَحْتَهُ فَرَأَى بَعْضَ الأَحْذِيَةِ .

ثُمَّ نَادَى جُحَا قَائِلًا :

ــ لَا تَخَفْ إِنَّ حَالَتَهُ مُطَمْئِنَةٌ وَسَوْفَ يَتَحَسَّنُ خِلَالَ أَيَّامٍ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ عَادَةِ أَكْلِ الأَحْذِيَةِ .



جحا يريد أن يصل إلى حماره !!

هل تستطيع أن تساعده على اختيار الطريق السهل ؟!





صل بقلمك الأرقام ببعضها حسب الترتيب ثم لون لترى ماذا يفعل جحا ؟!